بيت جَالْا / مدينة حالية

بلدة فلسطينية حالية، غرب مدينة بيت لحم وعلى مسافة 1.8 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 779 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي بيت جالا بـ 9749 دونم، تشغل أبنية ومنازل البلدة ما مساحته 91 دونم من مجمل تلك المساحة.

احتلت بيت جالا كما قرى وبلدات الضفة الغربية أثناء حرب الخامس من حزيران/ يونيو 1967.

المختار والمخترة

مختار بيت جالا عام 1925: إسكندر بدر

الموقع والمساحة

تشكل مدينة بيت جالا توأماً لمدينة بيت لحم وامتداداً طبيعياً لها من الغرب وبصورة خاصة في مجالات السياحة والاصطياف والتعليم والصحة، وتبعد مسافة 2كم فقط عن كنيسة المهد. ترتفع بيت جالا عن سطح البحر 710 متر-920 متر، لذا يعتبر مناخها معتدل إذ يبلغ المتوسط السنوي لدرجة الحرارة فيها 17 درجة, كما يبلغ متوسط كمية الأمطار السنوية التي تهطل عليها نحو 550 ملم. وتعتبر بيت جالا من المصايف الجميلة فهي تقع في منطقة جبلية تكسوها الغابات الخضراء.

تقع مدينة بيت جالا على بعد (7) كم إلى الجنوب الغربي من مدينة القدس ويحدها من الشمال قرية شرفات وبيت صفافا ومن الشرق مدينة بيت لحم ويحدها من الجنوب قرية الخضر ومدينة الدوحة ومن الغرب قرية بتير والولجة تبلغ مساحة المدينة مع اراضيها التاريخية (14.307) دونم اقتطع منها مساحات واسعه والمتبقي حوالي سبعة آلاف دونم منها مساحة المخطط الهيكلي (4554) دونم أقتطع منها (200) دونم لمرور شارع (60) والنفق، كما أن المناخ المعتدل وكميات الأمطار التي تهطل عليها جعلها أكثر ملائمة لزراعة الأشجار المثمرة مثل أشجار الزيتون والمشمش والعنب والتوت وذلك لطبيعة

السكان

تواجد بشري في المنطقة يعود لآلاف السنين، وأصل التسمية من اللغة الآرامية بمعنى "بساط العشب" أو "أرض العشب والزهور."

في 2007 كان عدد السكان حوالي 11,758 نسمة، منهم نحو 75% مسيحيين و25% مسلمين.

تقديرات أكثر حداثة تشير إلى أن المدينة تضم حوالي 15,000–17,500 نسمة من الفلسطينيين مع تراجع نسبة المسيحيين في العقود الأخيرة بسبب الهجرة والضغوط السياسية والاقتصادية.

هناك جالية كبيرة في الخارج (خصوصًا في أمريكا اللاتينية مثل تشيلي والأرجنتين) تتجاوز 100,000 شخص من أصول بيت جالا.

الأراضي وأقسامها

المدينة مقسّمة تقليديًا إلى خمس أحياء رئيسية :

السمعنة

السرّار

العراق

الدير

الكنيس

وكل منها يضم عائلات ومجموعات اجتماعية تقليدية

تاريخ القرية

يعود تاريخ السكن في بيت جالا إلى العصور القديمة، وشواهد أثرية تشير إلى وجود مجتمعات في العصر البرونزي، ثم إلى الفترة البيزنطية (القرن 3–4 ميلادي) مع انتشار الرهبان والمسيحيين.

في عهد الصليبيين كانت المنطقة معروفة باسم وبعض الكنائس والمباني تشير إلى حضور هذه الفترةApezala

خلال الحكم العثماني (1516–1917)، نمت البلدة وتوسعت، وحافظت على إرثها المسيحي الأثري مع مؤسسات دينية وزراعية تقليدية

الحياة الاقتصادية

الوضع الاقتصادي

يوجد في مدينة بيت جالا حوالي 465 منشأة اقتصادية مرخصة تتوزع على القطاع التجاري والحرفي والصناعي والسياحي والخدمات والبنوك.

ويبين الجدول التالي توزيع المنشآت على مختلف القطاعات كالتالي:

القطاع	العدد
منشآت صناعية و الحرفية	182
منشآت سياحية	8
منشآت الخدمات	59
المنشآت التجارية	207
صناعات إنشائية	9
المجموع	**465**

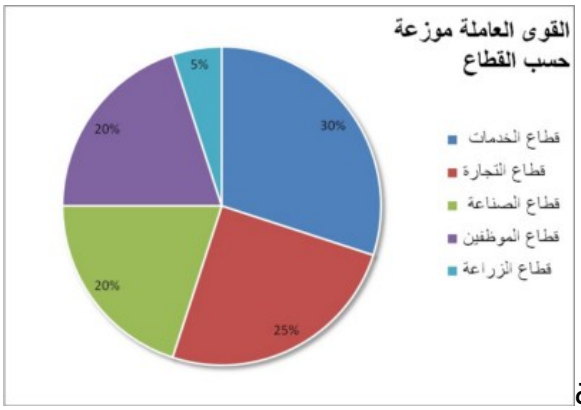

الموارد البشرية

يبلغ عدد سكان مدينة بيت جالا حوالي 15,670 نسمة وتبلغ نسبة القوى العاملة حوالي 4000 موزعين على المنشآت المذكورة انفاً.

ولا يمكن إلا أن نذكر النسبة العالية من الهجرة من أوساط الشباب بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية ويمكن استغلال رأس المال المهاجر في الاستثمار في المدينة

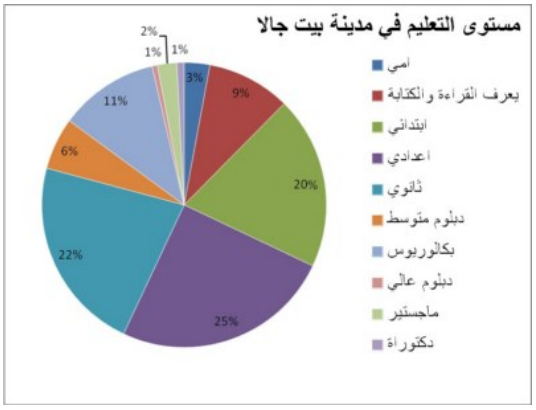

موارد الدخل

تتنوع مصادر الدخل لسكان المدينة تبعا لطبيعة النشاط الاقتصادي فيها، موزعة على الوظائف العامة والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني والعمالة الخارجية كذلك الدخل الناتج عن القطاع السياحي والصناعي والتجاري بالإضافة إلى التحويلات من أبناء المهجر.

القطاع التجاري

سابقاً لم تكن تتمتع مدينة بيت جالا بقطاع تجاري نشط نظرا لكون سكان المدينة زراعيين وحرفيين بالأساس ، ولم تزدهر الحركة التجارية فيها وذلك بسبب قلة وجود رأس المال وتوجيه من أراد ذلك للاستثمار في المدن المجاورة أو خارج الوطن.

وقد ابتدأ النشاط التجاري والاستثماري بالنهوض في السنوات الأخيرة خصوصا في مدخل المدينة من جهة باب زقاق حيث ارتفع النشاط التجاري والاستثماري بشكل ملحوظ كما أسهم وجود عدد كبير من المدارس الخاصة والحكومية بالإضافة إلى وجود المقر الإقليمي لجامعة القدس المفتوحة في المدينة. هذا بالإضافة إلى المراكز الطبية الموجودة كمستشفى الحسين الحكومي والجمعية العربية للتأهيل ومصنع الأدوية ومركز التدريب المهني والعديد من المؤسسات الأهلية والحكومية في رفع شأن الحركة التجارية والاستثمارية في المدينة.

القطاع الصناعي والحرفي

تمتاز المدينة بصناعة النسيج ووفرة وتنوع عدد المصانع فيها كمصانع الطوب والمواد الغذائية ومصنع الأدوية ومصنع النبيذ والشموع وغيرها وتشتهر بالأشغال الحرفية مثل خشب الزيتون والتطريز والنجارة والحدادة ونحت الحجر والدهان ولكن للأسف فقد تأثرت سلباً معظم هذه الصناعة نتيجة ارتفاع أسعار المواد الخام والكهرباء ونقص المياه والمنافسة الشديدة للبضاعة المستوردة.

البنوك والخدمات : يعتبر نشاط البنوك من الأنشطة الجديد في المدينة اذ يوجد ثلاثة بنوك فقط يعمل بها بعض إفراد المدينة كما تمتاز المدينة بوجود حديقة عامة ومطاعم وفنادق وخدمات طبية مميزة حيث يوجد فيها مستشفى الحسين الحكومي , الجمعية العربية , مستوصف بيت جالا(المجمع الطبي) مركز الأمومة والطفولة وجود كم كبير من مؤسسات المجتمع المدني.

النشاط الزراعي

تبلغ مساحة الأراضي الزراعية للمدينة 7500 دونم من الأراضي الخصبة كما أن المناخ المعتدل وكميات الأمطار الهاطلة عليها جعلها أكثر ملائمة لزراعة الأشجار المثمرة مثل أشجار الزيتون والمشمش والعنب والتوت بسبب طبيعة الأرض الجبلية، أما زراعة الخضار والحبوب فهي محدودة. تعتمد معظم الزراعة في مدينة بيت جالا على مياه الأمطار، أما المساحة المروية فتعتمد على مياه آبار الجمع المنزلية.

الباحث والمراجع

1- موقع بلدية بيت جالا